على العاشر فيجعل عليه ربع العشر فان اشتراه ذمي فمر به على العاشر
لتجارة جعل فيه نصف العشر ضعف ما على المسلم فان عاد الى مسلم
جعلت فيه ربع العشر فهذا مال واحد يختلف فيه الحكم بناء على
حكم من يملكه فكذلك الارض من ارض العشر يختلف فيها الحكم
بحسب من يملكها ولما استشعر المؤلف رحمه الله تعالى ان يقال
من قبل ابي حنيفة رحمه الله تعالى ان قياس الارض على المال
قياس مع الفارق لان مال الزكاة اقبل للتحول من وصف الى وصف
الا يرى ان مال التجارة تبطل عنه الزكاة بنية القنية والسوائم
تبطل عنها الزكاة بجعلها علوفة والاراضي ليست كذلك اتى
بقياس الارض على الارض تأييدا للقياس الاول ودفعا لما
اجيب به من قبل ابي حنيفة رحمه الله تعالى فقال الا ترى لو ان
ذميا اشترى ارضا من ارض العرب حيث اي في مكان لم يقع فيه
خراج قط وذلك مثل شيء ان يكون بمكة او المدينة او ما اشبههما
كسائر ارض الحجاز واليمن لم اضع عليها الخراج وهل يكون خراج
في الحرم استفهام انكار ولكنه تضاعف عليه الصدقة اي الزكاة
كما تضاعف على اهل الذمة في اموالهم التي يختلفون بها في التجارات
ومن اسلم منهم فارضه عشرية لانه [illegible] لم يوضع عليها
الخراج قبل ذلك (فصل فيمن تجب عليه الجزية) من اهل الذمة
ومن لا يؤخذ منه الجزية اعلم انما يؤخذ على رؤوس اهل الذمة
من الخراج جمعها جزى كلحية ولحى سميت جزية لانها تجزى عن
الذمي وتسقط القتل عنه اذا قبلها قال الله تعالى قاتلوا الذين

لا يؤمنون بالله الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
قال ابو يوسف الجزية واجبة بالنص المتلو اتفاقا على جميع اهل الذمة
ممن في السواد اي سواد العراق وغيرهم من اهل الحيرة اي بلدة
كانت على ساحل البحر قرب الكوفة وسائر اي باقي البلدان من اليهود
لهم قوم موسى عليه الصلاة والسلام وكتابهم التوراة قيل اشتق اسمهم
من الهود بالفتح للتوبة والرجوع عن الباطل الى الحق ومنه انا
هدنا اليك ولكان اسم مدح لهم ثم بقي بعد نسخ شريعتهم لازما لهم
وان زال المدح وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث لانه يجري في كلامهم
مجرى القبيلة قال الزمخشري والاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام
التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا تعريفهما
باللام لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير والنصارى
هم قوم عيسى عليه الصلاة والسلام وكتابهم الانجيل قيل سموا بذلك
لنسبتهم الى ناصرة قرية بارض الشام نزلتها مريم بعد رجوعها من مصر
وقيل لانهم نصروا المسيح عليه الصلاة والسلام حين قال من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله الآية والمجوس ياتي تعريفهم
في فصلهم والصابئين طائفة تلحق بالنصارى قيل سميت بذلك
لنسبتها الى صابي عم نوح عليه الصلاة والسلام وفي القاموس الصابئون
يزعمون انهم على دين نوح عليه الصلاة والسلام وقبلتهم من مهب الشمال
عند منتصف النهار انتهى قال العيني في شرح الكنز ويحل للمسلم
تزوج الصابئية عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى خلافا لصاحبيه
وهذا مبني على انهم عبدة الاوثان عندهما لانهم يعبدون النجوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)